

أيام مواكب الحج الدمشقية والمحمل في ظل منع السوريين منه اليوم!

مدير كمال

روى لنا المسنون من أسلافنا، ومن عاصرهم ممن احترقوا حرفة تخدم قافلة الحج الشامي، في أوائل العقد الرابع من القرن المنصرم (العشرين) ما تبقى من ذكارتهم من المشاهد التي عاشوها خلال ممارستهم ومعايشتهم لها، وما رافق ذلك من احتفالات ومواكب أخصت بها مدينة دمشق قبل انطلاق قافلة الحج، وكان من هذه المواكب، احتفال أو مواكب يوم الزيت ومواكب يوم الشمع وماء الورد، وأيضاً مواكب خروج السنجق.



على أهل المزة بدمشق التي اشتهرت بخصوبة تربتها وهوائها اللطيل الصافي وكان وزن ماء الورد هذا نحو قطار، وبالطبع فإن الشمع كان لإنارة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وماء الورد لتطهير الحرمين الشريفين، وهذه سنة سار عليها الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان (ر).

كما يحمل بهذا اليوم الثالث من عيد الفطر إلى سدة الحرمين الشريفين الملبس والسكاكير وقد بلغ وزن تلك السكاكير والملبس نحو عشرة أرباط.

ويكون ثقل ذلك الشمع وماء الزهر والملبس إلى مركز الطائر باحتفال بهيج يسير في مقدمته الموسيقي وخلفها أصحاب الرتب والإشراف من آل البيت فضلاً عن الوجاه والعامه، ويرافق ذلك مشاعر البخور عن يمين وعن يسار المواكب حتى وصول المواكب مركز الطائر المشار إليه. وكان اليوم الرابع من أيام عيد الفطر للاحتفال بخروج السنجق من القلعة، وهو محمول على جمل يسلك به موظف خاص، يلبس هندياً خاصاً لهذه المناسبة وقد كانت الجماهير تحيط بذلك الجمل اعتقاداً منها أن لمسها يجلب الخير والبركة.

وكان يسير في مقدمة مواكب السنجق الموسيقي والمؤذنون وعموم سناجق القطع العسكرية بدمشق، فيخرجون السنجق بعد صلاة عصر ذلك اليوم من باب قلعة دمشق وهو الباب المعروف باسم البوابجة إلى سوق السروجية ثم إلى السرايا، فيكون في استقباله والي دمشق، أو من فيه حكمه، ومن ثم يوضع السنجق في المشربية (السراي) إلى يوم خروج قافلة الحج إلى الديار المقدسة. والسنجق في الأصل، هو علم النبي (ص) وكان يسمى بالعقاب، كانوا يرفعونه أمام قافلة الحج، كما ينشرونه إذا دعا داعي الجهاد، وقد

بصناديق محتومة إلى يوم طلوع قافلة الحج إلى الديار المقدسة بالمدينة المنورة ومكة المكرمة. وكان أبهى المواكب التي شهدتها دمشق يوم وداع المحمل والسنجق بطريقهما إلى الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وغالباً ما يكون هذا اليوم منتصف شهر شوال، وقد أسهب الباحثون والسياح الأجانب في إلقاء الأضواء على هذه الدورة وبخاصة فرحة أهل دمشق وما جاورهم والقادمون إلى دمشق للاستمتاع بهذا الموكب.

ففي هذا اليوم يخرج السنجق والمحمل بطرازهما الموشى البديع والمزركش بالقصب المذهب باحتفال مهيب من باب المشربية (السرايا) ويمشي وراءهما والي دمشق وأمير الحج وأمين الصرة الذي يعهد إليه حمل المال اللازم لنجدة قافلة الحج وهي في طريق عودتها إلى دمشق ومد هذه القافلة بالمعونة اللازمة.

كما يسير بهذا الموكب أرباب الوظائف الرسمية والعسكرية وأصحاب الرتب من الأهلين بالألبسة المطرزة بالذهب ويحيط بالمحمل والسنجق أرباب الطوائف الصوفية وهم يذكرون الله تعالى، كما يرافق الموكب الموسيقي وخلفها البوليس والجندرية، ثم المأمورون بالمحافظة حتى وصول القافلة إلى مكة المكرمة. وكانت الجماهير وراء الموكب وعلى أسطحة المنازل وقوفاً قصد التبرك.

يخرج هذا الموقف من السرايا، الواقع عند سوق الرويشية هذا السوق الذي يمتد من باب القلعة إلى باب الجابية فتوجه الموكب إلى بوابة الله الميدان للانطلاق إلى المدينة المنورة فمكة المكرمة، ويمر خلال ذلك بسوق الستاتية وسوق الحاتين وسوق الغنم والسويقة وباب مصلي وسوق الميدان الحنطاني والوسطاني والقوقاني وتكون هذه الأسواق خاصة بالجماهير قصد التبرك والتمتع بهذه المشاهد الفريدة، كما تكون هذه الأسواق غاصة بالباعه والمشتريين.

ولدى وصول الموكب إلى موقع مصطبة سعد الدين، حيث ضريح الشيخ سعد الدين الجبالي مؤسس الطريقة السعدية الجبالية الصوفية بدمشق. ويتوقف هذا الموكب، ويخرج شيخ الطريقة من المقام ويتقدم من الجمل الذي يحمل السنجق، ومن الجمل الذي يحمل المحمل، ويلقح كل منهما كتلة من معجون الجوز واللوز والفسق الحلبي مع السكر، فينتساق من شذقي كل من الجمين بعض الفتاة التي يتهاقت على التقاطها (قصد التبرك) العديد من المواطنين.

وأمر الحج تارة يستعرض الجند، وتارة يعود إلى مكانه بالموكب، فإذا وصل الموكب إلى موقع قبة الحاج يترجل العساكر وأصحاب المناصب والقضاة والمفتون، ويزنلون بخيام خاصة، ويجري تسليم المحمل والسنجق إلى أمير الركب من قبل القضاة والمفتين، ومن ثم يرجع أهل الموكب إلى دمشق.

ع الطالع والنازل!

لتكن برامجنا جريئة ومسؤولة!



الكثير من المسؤولين يعدون للعرضة قبل أن يظهر تقصيرهم على الشاشة؟ التلفزيون ينبغي ألا يخض الطرف عن أي خطأ، وأن يتابعه حتى تنتظم أموره!

حوار ع الواقف!

على هامش موضوع الترويج للكتب الجيدة، وفي معرض الكتاب سأل مراسل سما رئيس اتحاد الناشرين: هل ترشدنا إلى أي مكان يتجه إليه المواطن ليختار كتاباً جيداً، فرد قائلاً: أنا ليس لدي مكان محدد، عليك أن تتطلع على كل الكتب حتى ولو لم تقتنها، عليك أن تبحث في كل دور النشر!

سؤال يتعلق بالشاشة

ظهرت المذيعتان ليال فالحوط ورنيم الباشا وقد تغير لوين شعر كل منهما إلى اللون الأشقر، ومن الطبيعي أن نسأل: هل يتم ذلك من خلال دراسة أم بطريقة عفوية لأن من حق المذيعات علينا ألا يظهرن إلا بشكل صحيح يساعد على نجاحهن!

قيل وقال، والنجل ع الجرار

• هناك أسماء ترد في شارات البرامج رغم أنها تركت العمل منذ زمن أو أنها في إجازة طويلة أو ربما خارج سورية. • تحديد موعد إطلاق الدوريات البرمجية واللوك الجديد للشاشة لم يعد يعني التحفز بالنسبة للمخرجين والمعدنين والسبب كثرة التأجيل! • لماذا تهز منيعه الريبورتاج رأسها كلما نطق الضيف بجمله من جملة المتلقية بالحوار، فهل توافقه على كل ما يقول؟ • إعلان (الليرة بتحكي) للترويج عن خطوط مسيقة الدفع يبدو وكأنه استخفاف بالعملة السورية.

باليد

• إلى الفنان أيمن زيدان: نقترح أن تنتشر ظاهرة توقيع الفنان لكتابه، فربما يساعد ذلك على انتشار الكتب بين الناس.. • إلى مسؤول التنسيق في التلفزيون: هل هناك ضرورة لإعادة برنامج صباح الخير ليلاً، وهل تظنون أنه نجح في التنازل لتعبه في الليل؟

راكمت ظروف الحرب الكثير من المخالفات في الشؤون الخدمية العامة، وانتشرت مظاهر سيئة في أنحاء كثيرة من بلادنا، وذلك بسبب انشغال الجهات المسؤولة بتبعات الحرب على سورية أو ضعف الإمكانيات أو ربما بسبب الحصار ومصاعب تأمين الاحتياجات التي تساعد على تجاوز المصاعب. بعض المظاهر برزت وتكاثرت على السطح، ولكن ليس بسبب الحرب، وإنما فقط نتيجة التقصير والإهمال، وهنا تقع المسؤولية علينا نحن المعنيين بالشغل عليها، ومثل هذه المظاهر موجودة في كل مكان ويمكن أن يحكي عنها كل مواطن، والغريب أن وسائل الإعلام وأهمها التلفزيون تردد في تسليط الضوء عليها. ورغم أن برنامج (من الآخر) التلفزيوني، تناول الموضوع الذي سأحكي عنه، وكان فيه ثلاثة مسؤولين يتحدثون عن مأساة نهر بردى وقد تحول إلى مجرى مياه المجاري، وكان مدينة دمشق من دون شبكة صرف صحي، رغم ذلك لم تلحظ أن أياً منهم اعترف بتحمل مسؤولية التقصير.

وفي اعتقادنا أن أكثر الإجابات كانت غير مقنعة، وتم دفع الأمور من جديد إلى فترة قائمة، ومن ثم يفترض بالتلفزيون ملاحقة مصير هذه الحالة، ولا يتم ذلك إلا من خلال صلاحية وشفافية وجرأة تعطي لبرامج الخدمات وشكاوى المواطنين حيث تصبح قادرة على أداء دورها بمسؤولية وكشف تقصير الجهات العامة وخاصة تلك التي يعيش فيها الفساد.

والقاعدة تقول: إن المسؤول المقصر يخاف من الإعلام، والظهور أمام الشاشة كمقصر في عمله، إلا إذا كان هذا المسؤول كذلك الذي قال للصحفي ذات مرة، وهو يهده بالتلفزيون: إيدك وما تعطيك، ونحن جاهزين وعنا كراوات حلوة!

ولو... آين التلفزيون الذي ينبغي أن يملك هبة يمكنه أن تضع المعنيين أمام مسؤولياتهم من دون خوف، وتجعل

كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من ٦ أحرف؛ كاتبة وسناريست سورية.

لم تكن أذناك تستمعان لي حينما كنت أردد اسمك في الأغاني كنت تتصنن إلى شخص عابر في الحديقة يال المرارة كم أنا هامشي في حياتك وكلم العابر أثر في تأثيراً في تلك الغافية بعضني.

م	ن	ي	ا	ر	د	ر	ا	ك	ث	ر	ك
ا	ا	ع	ا	ب	ر	ا	س	م	ك	م	م
ذ	ا	ل	ح	د	ي	ق	ة	ا	ب	ح	ف
ن	ا	ل	م	ر	ا	ر	هـ	ل	ح	ي	ي
ا	ت	ا	ث	ي	ر	ا	ر	ا	ض	ا	ت
ك	ا	ل	غ	ا	ف	ي	ة	غ	ن	ت	ل
ي	ت	س	ت	م	ع	ا	ن	ا	ي	ك	ك
ت	ن	ص	ت	ي	ن	ع	ن	ل	ي	م	م
ك	ي	ت	ش	خ	ص	ا	ا	ي	ا	ل	ى
ن	ا	ن	ف	ي	و	م	ب	ف	ا	ن	ا
ت	ل	ك	ح	ك	ش	ر	ر	ي	ت	ك	ن
ح	ي	ن	م	ا	م	ي	ل	م	ف	ي	ا

كلمات متقاطعة

- صمودي:
- ممثلة عراقية من أصل لبناني - براغ.
 - موسيقار مصري - إصابات.
 - استمرت - مدينة فلسطينية.
 - والد - بحر - أحصي.
 - الاسم الأول لأديبة عربية (م) -
 - إله - مكتب الطبيب.
 - وثيقة تترك بعد الوفاة - نقود -
 - حروف متشابهة.
 - حرف أبجدي - حرف جر (م) -
 - حروف متشابهة.
 - هرب - آلة موسيقية إيقاعية (م) -
 - أتى.
 - حيوان ضخم (م) - ضمير منفصل -
 - نعم بالأجنبية (م).
 - حروف متشابهة - تقولها على الهاتف.
 - الاسم الثاني لممثل سوري (م) -
 - متشابهان - علم مؤنث.
 - غياب - من الشمار - جدها في
 - ممثل مصري - سئم.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١											
٢											
٣											
٤											
٥											
٦											
٧											
٨											
٩											
١٠											
١١											
١٢											

الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
د	خ	ي	م	ا	ب	م	ا	ب	ش	ا	ل
د	و	ا	ل	ز	و	ر	د	و	ا	ل	د
ل	و	و	ر	ب	ر	ب	ر	ب	ر	ب	ل
د	ا	ن	ت	ل	ج	ع	ا	م	ا	د	د
ا	ر	ا	ن	ا	ن	ا	ح	ت	ا	ا	ا
س	د	ع	م	ر	ر	ر	ر	ر	ا	ح	ق
ع	ا	ع	ح	ع	ا	ل	ي	ر	م	ي	ي
٩	ي	ح	س	ا	ر	ت	ق	ي	ش	ش	ش
١٠	د	س	ا	ف	ي	ت	ي	ح	ي	ي	ي
١١	ا	ي	ن	ا	م	ر	ي	ي	ي	ي	ي
١٢	ل	م	ح	ن	ب	ي	ا	ن	ا	ن	ا

برك اليوم ٨/٤



يوم قد يحمل عصبية أو إحساساً بعدم الارتياح إلى واقع الحال الموجود حولك، فانتبه مراراً من قرار متسرع تأخذه فقط لأنك عصبى أو لأنك تريد إنهاء المشكلات.

لديك رغبة في العمل والنجاح لكنك بحاجة لتنظيم أمورك فالיום للعمل الكثير، وقد تشكو اليوم من قوضى أو تفكر بإحداث تغيير، فانتبه لوقت قهوه يضع حيث لا يجب.

استقبل اليوم على أنه يوم جميل والأسوأ أصبح وراءك، تق بنفسك ولا تتردد، فتجاربك الكثيرة سابقاً جعلت منك إنساناً قوياً وهذا ما يفرحك هذه الفترة ولا حظ أنك مرح.

مشكلات عينية قد تشعرك بالتوتر وكأنك غير قادر على استيعاب ما يجري حولك، فلا تكن مزاجياً أو جارحاً في صراحتك وانتبه مراراً من أي تصعيد متفعل.

كن ليلاً في عروضاك أو تصرفاتك فقد تجد حلاً لمشكلة تشغلك وقد تخص أموراً عائلية، فانت لن تهتم بأي مشاكل أو ستلاقي حلاً فورياً لها فقرارك الحاسمة مفيدة اليوم.

قد تقبض مستحقات مؤجلة أو تعرف نجاحاً أو أرباحاً أو تتحرر من ضغط وافك سابقاً، ولكن حاول تقليل الإسراف قدر المستطاع فانت تملك القدرة اللازمة للتغلب على صعوبة تواجهك.

أنت مشرق ومتفائل وتنقل من مكان إلى آخر بكل الحماس اللازم والديناميكية، لأنك تتطلع بفرح وبمساعدة كبيرة وبدعم من محيطك لتحقيق النجاح.

تكون أعصابك مشدودة فحاول الاسترخاء وحاول أن تصمت إذا صادفت وضعاً مئوساً منه، فمن المجدي أحياناً أن تكون أهدأ وأن تراوح مكانك حين لا جدوى.

قد تجد الأمان بالقرب من شخص يفهمك وربما تسعد للارتباط إذا كنت وحيداً، فأخرج لمقابلة الناس واقبل كل الدعوات فتدق بنبضك الآخر في عمل أو في سفر.

لا تنس أن طاقتك هذا اليوم قليلة وقد تعاني الكسل أو الفراغ أو الملل والإحباط أحياناً، ولا حظ أن المشاكل التي تخص الآخرين قد تصب عنك بغية إيجاد الحلول المناسبة.

أنت تجد حلاً أو مساعدات من أصدقاء قدامى وتقوم بجهود مضاعفة واليوم للورا، أو للمقابلات فالخط داعم لاختيارك وأجواء مميزة حولك ذهبتك يجعل إلى طاقته القصوى.

يجب أن تستفيد من الفرص حولك لأنها ستحدث تغييرات مهمة في حياتك العملية، وقد تسعد لأنك تأخذ قرارات بمعونة المحيط وتشجيعهم فاستمر من حولك ومن يحبك.

الطقس

اليوم	غداً
دمشق	٢٠/٣٧ - ١٩/٣٥
حمص	٢٠/٣٤ - ٢٠/٣٣
حلب	٢٢/٣٨ - ٢٣/٣٦
اللاذقية	٢٧/٢٩ - ٢٧/٢٨
السويداء	١٨/٣١ - ١٧/٣٠
الحسكة	٢٩/٤١ - ٢٦/٤١

SUDOKU

1			6	2	7			
		3	7					9
8					1	2		
7	8			2				5
		9		1	4			
		3						2
		7	3					2
		4			5	9		
			2	1	8			3

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

4	2	5	3	7	9	8	6	1
8	1	7	4	2	6	3	9	5
9	3	6	1	5	8	4	7	2
5	7	8	9	3	1	2	4	6
3	6	2	7	8	4	1	5	9
1	4	9	5	6	2	7	3	8
2	5	1	6	4	3	9	8	7
7	9	4	8	1	5	6	2	3
6	8	3	2	9	7	5	1	4

من هو؟

ممثل عالمي شهير؛ إذا جمعت الأحرف.

- ٣ + ١: فقد عقله
- ٢ + ٤: أنت بالأجنبية
- ٦ + ٧ + ٥: مدينة عربية

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: طلحت حمدي.